تفسير الآيات (173-174)

(173) {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} .

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

هنا يذكر تعالى بعض الأصناف و الأشياء التي حرّمها :

🔸 **(الْمَيْتَةَ)** : هي البهائم التي ماتت لوحدها دون ذبحٍ شرعي، ويدخل فيها: المنخنقة و الموقوذة و المتردية و ما أكل السبع و النطيحة و ما قُطع من حيوانٍ حي .

🔷 **هل هناك ميتة يجوز أكلها؟**

قال رسول الله ﷺ : (أحلت لنا ميتتان و دمان؛ السمك و الجراد ، و الكبد و الطحال).

🔸 **(الدَّمَ)** : هو ما يسيل من الحيوان الحي كثيرًا كان أم قليلًا، و ما يجري من الحيوان بعد ذبحه .

🔸 **(لَحْمَ الْخِنْزِيرِ)** :هو الخنزير، كله حرامٌ شحمه و لحمه.

🔷 **لماذا كل هذه المحرمات تستقذرها النفوس السليمة؟**

- لأن الميتة قد فسد جسمها و تعفّن .
- والدم موطنٌ للجراثيم و الأمراض.
- و لحم الخنزير الحيوان القمّام القذر الذي يحوي الدودة الشريطية .

كلها أشياءٌ قذرةٌ خبيثةٌ مضرةٌ حرمها علينا العليم بشؤون عباده، و الخبير بما ينفعهم و ما يضرهم.

🔸 **(وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ)** : هو ما ذُبح مع ذكر غير اسم الله عليه؛ سواءٌ كان تقربًا للأصنام أو عند القبور.

🔷 **ما علة التحريم هنا؟**

هذا النوع من المحرمات ليس لعلةٍ في ذات الذبيحة بل في توجه الذابح لغير الله ، علَّةٌ روحيةٌ تنافي سلامة القلب فألحقها تعالى بالنجاسة المادية و القذارة الحقيقية ليحضَّ الناس على إخلاص العبادة لله تعالى ،وزجرهم عن التقرب إلى أحدٍ سواه.

🔸 **(فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ):**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمن ألجأته ضرورةٌ إلى أكل شيءٍ من هذه المحرمات مع كونه :

🔸 **(غَيْرَ بَاغٍ):**

- يعني غير طالبٍ للمحرم و هو يجد غيره.
- أو غير طالبٍ له لإشباع لذته.
- أو غير طالبٍ له على وجه الاستئثار به عن مضطرٍ آخر .
- أو غير ساعٍ في الفساد.

🔸 **(وَلَا عَادٍ):**

يعني غير متجاوز للمقدار الذي يسد جوعه و يحفظ الحياة.

🔸 **(فلا إثم عليه):**

هذا لا إثم عليه من الأكل من هذه المحرمات.

🔹**نستخلص قاعدةً فقهيةً من هذه الآية ،ما هي؟**

- الضرورات تبيح المحظورات.
- الضرورة تقدر بقدرها.

🔸 **(إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ):**

من رحمته بعباده أن أحلّ لهم من هذه المحرمات في حال الضرورة القصوى المقدار الذي يبقيهم على قيد الحياة.

(174) {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

🔹 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

أي إن الذين يخفون ما أنزل الله على رسله من العلم الذي أخذ الله الميثاق على أهله أن يبينوه للناس و لا يكتموه ،فمن كتمه و أخذ مقابله مالًا من حطام الدنيا فأولئك جزاؤهم أن :

🔸 يأكلوا النار يوم القيامة مقابل هذا المال الذي أخذوه أُجرةً على كتم الحق .

🔸 يغضب الله عليهم فلا يكلمهم يوم القيامة.

🔸 و لا يطهرهم من الرذائل و لهم عذابٌ مؤلم .

🔹 **هل مر معنا آيةٌ مشابهة؟**

نعم الآية: (159) من سورة البقرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷 **لماذا أعاد تعالى الحديث عن سوء عاقبتهم هنا؟**

- ليؤكد على تحذيرهم حتى يقلعوا عن هذه الرذيلة .
- و لكي يغرس في قلوب الناس و خصوصًا العلماء الشجاعة التي تجعلهم يجهرون بالحق في وجه الطغاة و يبلغون رسالات اللّٰه.

روحٌ من أثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner